

شرح بلوغ المرام _ الدرس (071) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين وللسامعين وللمصنف رحمة الله. اللهم امين. قال باب صلاة الجمعة والامامة عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة افضل من صلاة الفرد -

00:00:00

بسعى وعشرين درجة. متفق عليه. قوله ما عن ابي هريرة بخمس وعشرين جزءا. وكذا للبخاري عن ابي سعيد وقال درجة احسن الله اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له -

00:00:29

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله -

00:00:53

صلى الله عليه وسلم وبعد احبيتي في الله هذا هو درسنا السبعون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى رحمة واسعة -

00:01:09

ولقد وصلنا بفضل الله ومنته الى الباب الذي عقده المؤلف رحمة الله لسرد الاحاديث المتعلقة بصلوة الجمعة والامامة حيث قال رحمة الله باب صلاة الجمعة والامامة اقول احبيتي في الله -

00:01:24

قبل ان نبوب على الاحاديث الثلاثة التي قرأها علينا فاضل نتكلم عن مفهوم الجمعة والامامة اما الجمعة احبيتي في الله فهي اسم لاقل ما يتحقق به الاجتماع الجمعة اسم يطلق على اقل ما -

00:01:45

يتتحقق به الاجتماع وهو اثنان وهو اثنان فالمراد بصلوة الجمعة اي الصلاة التي يتحقق فيها اجتماع اثنين فصاعدا هذى تسمى صلاة جماعة. من الصلوات التي يشرع لها الاجتماع اما الامامة -

00:02:09

فالامامة ايها الاحبة الكرام معناها شرعا ربط صلاة المؤتم بالامام المؤتم بالامام وفي اللغة معناهاقصد اما فلان فلانا اي قصده فالامامة ان تربط صلاة المؤتم -

00:02:42

بالامام هذه او هذا مفهوم الامامة يورد الحافظ جمعا من الاحاديث المتعلقة بصلوة الجمعة واحكام الامام والمأمور وهذا الفصل يا كرام من اهم الفصول ولا سيما لامثالكم من يصلى جماعة -

00:03:15

فبدأ رحمة الله بذكر الاحاديث التي تتكلم عن فضل صلاة الجمعة. نبوب على الاحاديث الثلاثة بقولنا فضل صلاة الجمعة اورد ابن حجر حديث عبد الله ابن عمر المتفق على صحته قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:03:38

صلوة الجمعة افضل من صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة متفق عليه قال الحافظ ولهما اي للبخاري ومسلم عن ابي هريرة بخمس وعشرين جزءا قال وكذا للبخاري عن ابي سعيد وقال -

00:04:03

درجة هذى الاحاديث الثلاثة كما سمعتم تجاوزت القنطرة الاولى في المتفق عليه والثاني في البخاري ومسلم كذا والثالث عند البخاري لكنني اقول احبيتي في الله لفظ حديث ابي هريرة الذي هو برقم ثمانية وتسعين -

00:04:32

بعد الثالث مئة قال ولهما عن ابي هريرة بخمس وعشرين جزءا. لفظه احبيتي في الله صلاة الجمعة افضل من صلاة احدكم وحده صلاة الجمعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين -

00:04:57

جزءا اما الحديث الثالث وهو حديث ابي سعيد الخدري والذي قال عنه الحافظ وكذا للبخاري هذا الحديث في صحيح البخاري يا كرام من حديث ابي سعيد ولفظه صلاة الجمعة تفضل -

00:05:21

صلاة الفذ بالذات الفذ بخمس وعشرين درجة بخمس وعشرين درجة. تأمل يا طالب العلم. الاحاديث الثلاثة متقاربة الالفاظ جدا ننتقل الى معاني الفاظ الحديث او الاحاديث قوله الفذ الفذ في كلام العرب يا كرام المنفرد - [00:05:47](#)

الفذ هو المنفرد يقول افضل من صلاة الفذ وتجمع على افذاذ وقد جاء في صحيح مسلم قال صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده معنى كلمة فذ وحده منفردة - [00:06:19](#)

ننتقل الى مسائل هذه الاحاديث الثلاثة. فنقول مستعينين بالله. المسألة الاولى اتفق العلماء على ان صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ افضل من صلاة العبد وحده منفردا وهذا باتفاق العلماء - [00:06:59](#)

استدالا بهذه الاحاديث التي هي نص صريحة فهي بمنطقها تدل على الافضلية افضل يقول افضل وتفضل فصلاة الجماعة افضل من صلاة المنفرد باتفاق العلماء المسألة الثانية يا كرام من مسائل هذا الحديث - [00:07:26](#)

كيف نوفق بين رواية حديث عبد الله ابن عمر وحديثي ابي هريرة وابي سعيد جاء في هذه الاحاديث الثلاثة يا ابا بلال في حديث ابن عمر بسبع وعشرين درجة في حديث ابي هريرة وابي سعيد بخمس وعشرين - [00:07:56](#)

كيف نوفق بين هذه الاحاديث كيف وفق العلماء بينه اقول احبتني في الله سلك العلماء بالتوقيق بين الاحاديث مسلكين الاول مسلك الترجيح يعني نرجح شيئا على شيء اما السبعة وعشرين او الخمسة وعشرين - [00:08:19](#)

فقال هؤلاء نرجح فمنهم من رجح رواية خمس وعشرين بمعنى رجحوا حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة على حديث ابن عمر وقالوا يا كرام معللين بذلك نقل البيهقي وغيره قالوا عاممة الصحابة - [00:08:47](#)

الذين ذكروا فضل صلاة الجماعة قالوا خمسا وعشرين خلافا لابن عمر الذي قال ايش ؟ سبعا وعشرين فنقدم احاديث عاممة الصحابة سيكون الفضل كم خمسا وعشرين ذكر هذا الامام الترمذى ومنهم - [00:09:15](#)

من رجح رواية السبع والعشرين على الخمس والعشرين واقول ليكون الكلام ادق منهم من رجح حديث السبعة والعشرين على احاديث الخمسة وعشرين لماذا قالوا لان حديث السبعة والعشرين حديث ابن عمر فيه زيادة فضل من عدل - [00:09:43](#)

ايهم اكثرا فضلا خمسة وعشرين او سبعة وعشرين سبعة وعشرين وهذا الزيادة جاءت من حديث من ابن عمر فقالوا نأخذ الزيادة فنقول الفضل سبعة وعشرين هذا مسلك الترجح والمسلك الثاني يا كرام مسلك الجمع بين الاحاديث - [00:10:13](#)

الجمع بين الاحاديث والعلماء دائما يقولون شيء يا اخواني الجمع اولى من الترجح هذا متى ليس على اطلاقه يعني حينما تأتيك نصوص قد يظهر منها التعارض يا ابا عبد الله. التنافر - [00:10:37](#)

فانك الواجب عليك واستوت صحة وقوه تقاربـت فالواجب ان نجمع نحاول ان نوفق لا ان نطرح احد هذه الاحاديث لان الاعمال اولى من الاهمال اهمال النصوص اولى من اني انا اترك حديث في الصحيحين - [00:10:56](#)

فاقول احبتني في الله سلك العلماء المسلك الثاني وهو مسلك الجمع بين هذين او بين هذه الاحاديث الثلاثة وغيرها طبعا فذكروا وجوها للجمع. قالوا الكل وارد. الكل محفوظ والكل ثابت - [00:11:19](#)

ذكر هذه الوجوه يا ابا علي الحافظ ابن حجر فقالوا الوجه الاول من وجوه الجمع قالوا الله جل في علاه اخبره بان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرض المنفرد بخمس وعشرين - [00:11:37](#)

ثم جاء الفضل الالهي لانزيد في الفضل الى سبع بشرى وهذا وارد ولا ليس واردا قالوا ايضا من اوجه الجمع قالوا ان الخمس والعشرين والسبع والعشرين هذا الفرق بينهما انما هو بحسب حال المصلي وقرائـن صلاته - [00:11:56](#)

بحسب حال المصلي جماعة وقرائـن صلاته فان المصلي جماعة يا ابا بلال يتفاوتون الذين يصلون جماعة يتفاوتون فالماشي ليس كالراكب والقريب ليس كالبعيد والخاشع خشوعا تاما او شبه تام ليس كالذى خشوعه اقل. فقالوا هذه الفروق - [00:12:26](#)

في الاجور للفروق بين حال المصليـن فمنهم من يأخذ خمسة وعشرين و منهم من يأخذ سبعا وعشرين وهذا جمع حقيقة حسنة يا كرام و منهم من قال ايضا عدد المصليـن فكلما كثر كلما كان الاجر سبعة وعشرين درجة - [00:12:53](#)

واذا قل خمسة وعشرين درجة و منهم من ذكر فرقا كذلك اخر. يعني وهو يجمع يقول هذا الفرق هو بين السرية والجهـرية فالجهـرية

سبعة وعشرين والسرية خمسة وعشرين هذه الوجوه كما ترون وكما سمعت منها ما هو قوي - [00:13:16](#)

منها ما هو قوي والله تعالى اعلم ومنهم من قال قول اخر قال قول مخالف عن هذين القولين. فقال اصلا لا وجود للتعارض حتى نرجح او نجمع قالوا لا وجود للتعارض - [00:13:39](#)

قالوا لان الخمسة وعشرين داخلة في ايش السبعة وعشرين انا حينما اقول مثلا في المسجد خمس طلاب وفي المسجد عشرة او في المسجد عشرة وفيه خمسة هذا داخل في هذا - [00:13:58](#)

فالذكر الخمسة وعشرين لا يعني الاقتصر عليها. وذكر السبعة وعشرين تكون الخمس. وعشرين درجة داخلة في في السابع وعشرين والله تعالى اعلم فضل الله واسع عظيم المسألة الثالثة ما هو عدد الجماعة - [00:14:17](#)

التي تحصل بها على هذا الفضل يا ابا عبد الله سبعة وعشرين درجة ما هو العدد اقل عدد الجماعة الذي يحصل به الفضل اقل عدد الجماعة الذي يحصل به الفضل - [00:14:40](#)

اتفق الفقهاء على ان اقل عدد الجماعة الذي يحصل به الفضل اثنان فضل الله عظيم. اثنان تحصل على هذا الفضل هذا باتفاق الفقهاء ويصدق عليك انك ايش جماعة وتأخذ احكام - [00:15:01](#)

الجماعة. طبعا يا اخواني هذا باتفاق الفقهاء فقط انبئكم بذكر تقييدات بان يكون المصليين رجال او بان يكون المصليان رجالين لا ان يكون احدهما ايش؟ رجل وامرأة. يعني لا بد ان يتساوا في ان يكون احدهما اماما للاخر - [00:15:31](#)

هذه القيود والشروط ويأتي ذكرها ان شاء الله في باب الامامة. في باب الامامة. الخلاصة والشاهد ان اقل الجماعة تتعقد باثنين الامام والمؤمن وليس الامام ومصليين وانما الامام المؤمن. تفضل ابو احمد - [00:15:54](#)

هذا ساذكره ان شاء الله تعالى. لكن الان الكلام عام الجماعة اينما كانت يصدق عليها وصف الجماعة باتفاق العلماء بمصليين الامام والمؤمن فصاعدا هذا من فضل الله سبحانه وتعالى علينا. فتخيلوا لو ان للامامة - [00:16:15](#)

او لصلاة الجماعة شرطا. تفضل يا ابا اسلم وحده هذا ما تتعقد الجماعة بمعنى ما تأخذ حكم الجماعة بمعنى لا يستطيع ان يجمع والله المستعان نقول احبتني في الله اذا دلت احاديث الباب على ان اقل عدد تتعقد به الجماعة ويحصل به الفضل - [00:16:40](#)

اثنان الامام والمأمور لان الله النبي عليه الصلاة والسلام جعل الجماعة في مقابلة الفرد دل على ان الفرد ليس بجماعة وما فوق الفرد ماذ؟ جماعة. ما هو اقل عدد بعد - [00:17:05](#)

اثني فقول ايها الاحبة الكرام لانه جعل الجماعة في مقابلة الفرد اي المنفرد والصلاة وحده فما زاد فهو جماعة. وقد بوب الامام البخاري انظروا الى فقه الامام البخاري ما اعجبهم - [00:17:28](#)

بوب الامام البخاري بقوله باب الاثنان فما فوقهما جماعة ثم ذكر حديث مالك بن الحويرث اذا حضرت الصلاة فاذنا واقيما ثم ليؤمكما اكبركما اذا حضرت الصلاة فايش؟ اذن اقيما ليؤمكما اكبركما. دل على انهم ايش؟ كم واحد - [00:17:48](#)

انهم على انهم مصليان المسألة الثالثة يا كرام وايضا من ادلة اقل عدد الجماعة لا زلتني في المسألة الثانية حديث رواه ابن ماجة بسنده ضعيف. ضعفه البوصيري وغيره قال اثنان فما فوقهما جماعة - [00:18:23](#)

هذا الحديث ضعيف لكن هو من الادلة على ما ذكرناه والصحيح في الصحيح في الغنية والكافية. المسألة الثالثة يا كرام مسألة مهمة هل الجماعة شرط لصحة الصلاة يعني بمعنى ان لو ان ابا احمد صلى العشاء وحده بلا عذر - [00:18:49](#)

بلا عذر هل صلاته صحيحة؟ او ليست صحيحة؟ هل الجماعة شرط لصحة الصلاة طبعا اخواني نحن الان نتكلم عن الجماعة عموما لا نتكلم عن الجماعة في المسجد فقط وانما عن ايش؟ عن الجماعة صلى ابو اسلام مع رجلين او مع رجلين في بيته في سوقه في دكانه في اي مكان في مسجده - [00:19:09](#)

الكلام عن احكام الجماعة ايش؟ عموما مطلقا. لا نتكلم عن الصلاة في المسجد التي هي من باب اولى وتدخل في هذه الاحكام. لكن حتى تتضح الصورة امامكم اكثر فاقول احبتني في الله هل الجماعة - [00:19:34](#)

ليس المقصود صلاة المسجد وانما الجماعة شرط لصحة الصلاة. اقول احبتني في الله نذكر الاتفاقيات ثم الخلاف. اولا اتفق العلماء على

ان الجماعة شرط لصحة صلاة الجمعة شرط لصحة صلاة الجمعة فبلا جماعة لا تتعقد الجمعة يصليها ظهرا - [00:19:49](#)
تصليها ظهرا هذا اولا وثانيا تحت باب المسألة الثالثة هل الجمعة شرط لصحة الصلاة او لا؟ اذا هي شرط لصحة صلاة الجمعة باتفاق العلماء ثانيا شرط لصحة صلاة العيدين عند الحنابلة والاحناف - [00:20:19](#)

ليس بالاتفاق وانما عند الحنابلة والاحناف. شرط لصحة صلاة العيد ماذا؟ الجمعة بلا جماعة ما في صلاة عيد هذه المسألة او التفريع الثاني على هذه المسألة الثالثة يا كرام ثالثا بقية الصلوات يعني الصلوات الخمس - [00:20:47](#)

هل الجمعة شرط لصحتها وتتبه؟ المسألة دقيقة جدا ذهب جماهير العلماء جماهير العلماء اكثر العلماء ذهبوا الى ان الجمعة ليست شرطا لصحة الصلاة والحمد لله والحمد لله ذهب جماهير العلماء - [00:21:12](#)

الى ان الجمعة ليست شرطا لصحة الصلاة فلو صلى العبد وهنا نتكلم عن غير المعدورين لو صلى العبد وحده بلا عذر فصلاته صحيحة عند جماهير العلماء احبتني في الله وخالف في ذلك - [00:21:44](#)

بعض الحنابلة فرأوا بعض الحنابلة وليس معتمد مذهب الامام احمد معتمد مذهب الامام احمد ان الجمعة ليست شرطا في صحة الصلاة مع قوله بوجوب الجمعة كما سيأتي لكن بعض الحنابلة كالقاضي - [00:22:15](#)

وغيره رأوا او ذهبوا الى القول شرطية الجمعة من اجل لصحة الصلاة وهو قول الظاهيرية قول الظاهيرية يرون ان الجمعة شرط لصحة الصلاة. فان لم تصلي الجمعة بلا عذر صلاتك باطلة - [00:22:34](#)

غير صحيح عنده وقد روی عن بعض السلف كابي موسى وغيره كما سيأتي الامر بالاعادة الامر باعادة الصلاة للمنفرد بلا عذر استدلا بهذا على ماذا على ان الجمعة شرط لصحة الصلاة - [00:22:58](#)

جزاك الله خير يا عمر وقد استدلت الجماهير احبتني في الله على عدم شرطية الجمعة للصلاة بصحة الصلاة في احاديث الباب احاديث الباب الثالثة اثبتت الاجر للمنفرد او لم تتبه - [00:23:29](#)

اثبتت الاجر للمنفرد. فقالت يا ابا عبدالله الذي يصلي جماعة اعظم اكثرا اجر بسبعة وعشرين مرة من المنفرد. يعني المنفرد له اجر وقالوا الجماهير ثبوت الاجر للمنفرد دليل على صحة صلاته - [00:23:56](#)

فلو كانت صلاته باطلة له اجر ليس له اجر فقالوا ايها الاحبة الكرام ان المفاضلة دليل على صحة الصلاة فلو لم تصح صلاة المنفرد لما صحت المفاضلة من اصلها. انت تفاضل بين صلاة باطلة وصلاة صحيحة؟ لا - [00:24:15](#)

انت تفاضل بين صلاتين صحيحتين. ايهما اعظم اجرا لذلك احبتني في الله هذا ما ذكره جماهير العلماء وهو الراجح وهو الراجح وصلاة المنفرد صحيحة ولا يعني ذلك برأته من الائم كما سيأتي ان شاء الله في حديث مستقل - [00:24:41](#)

لكن نحن نتكلم عن حكم تكليفي صحة حكم وضعى صحة وبطلانا الصلاة صحيحة الصلاة صحيحة لهذه الاحاديث والله تعالى اعلم. بالنسبة مال ابن تيمية وقوى القول بشرطية الجمعة في صحة الصلاة - [00:25:05](#)

مال شيخ الاسلام الى القول بالشرطية المسألة الخامسة هل الفضل هذا ما سأل عنه ابو احمد وسيأتي تفصيل وتفریق بين مسأليتين هل الفضل هذا الفضل سبعة وعشرين درجة - [00:25:32](#)

للمسجد او للجماعة مطلقا هل الفضل في المسجد او للجماعة مطلقا نقول احبتني في الله ثمة مسألتان سنتكلم عنهم. واحدة الان والثانية في درس قادم وهو هل الثانية التي لا نتكلم عنها الان - [00:25:54](#)

هل الصلاة صلاة الجمعة يجب ان تكون في المسجد يجب ان تكون في المسجد. هذه مسألة سنبحثها وندرسها ان شاء الله تعالى سنبحثها وندرسها ان شاء الله تعالى في درس لانه اورد ابن حجر فيها حديثين - [00:26:23](#)

سنفصل القول فيهما باذن الله تعالى ونبين لكم الراجح بفضل الله سبحانه وتعالى لكن مسألتنا الان حتى ما نخلط مسألتنا الان هل الفضل انا اتكلم عن اي شيء عن السبعة وعشرين درجة؟ هل السبعة وعشرين لمن صلى جماعة في المسجد - [00:26:45](#)

ولو صلى جماعة خارج المسجد في غير المسجد لا يحصل على الفضل. نقول احبتني في الله هذه المسألة سلمكم الرحمن مما جاء فيها شيء من ظاهر الاحاديث التي معنا تدل على ان هذا الفضل مطلقا - [00:27:05](#)

ظاهر الاحاديث تدل على ان الفضل مطلق لمن صلى في المسجد وخارج المسجد ومما يدل على ذلك حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر وحديث ابي سعيد الذي معنا. احاديث الباب - 00:27:25

لأنها اطلقت هل قيدت ما قيدت والقول الثاني احبتني في الله هو ان الفضل خاص في صلاة الجمعة في المسجد تفضل هذا خاص بصلاة الجمعة في المسجد لا في كل مكان - 00:27:54

استدالا في حديث ابي هريرة في البخاري ومسلم في حديث ابي هريرة في البخاري ومسلم جاء في حديث لا بالي هريرة في البخاري ومسلم اسمعوا لهذا الحديث لانه هو اقوى في ظن القاصر دليل في المسألة واقرب دليل - 00:28:23

تستطيع به او يمكن ان يرجح به بين القولين حديث ابي هريرة يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في الجمعة تضاعف يعني تزيد تضاعف على صلاته في بيته وسوقه - 00:28:43

صلاة الرجل في الجمعة ايش قال تضاعف على صلاته اين في بيته وفي ايش؟ وفي سوقه. اذا ما الجمعة التي يقصدها ها يا ابو عبد الله جمعت المسجد لانه قال لك تفضل صلاته في بيته صلاته في سوق صلاته في بيته وفي سوقه يمكن ان تكون جماعة - 00:29:08

فدل هذا الحديث على ان لفظ الجمعة انما هو منصرف اليه شيء للمسجد انما هو منصرف الى المسجد وهذا ايتها الاحبة الكرام القول وهذا القول قول قوي قول قوي في ان الاجر - 00:29:34

انما هو خاص لمن حافظ على الجمعة في المسجد لا في غيره وهو الاقرب والله اما مسألة هل يجب وهل يجوز اصلا ان نصليها خارج المسجد هذه سنبحثها وتلك المسألة يا فاضل تقوى هذا الترجيح - 00:30:04

بمعنى نحن نقول يا كرام ان اقامة الجمعة اصلا في غير المسجد ممنوعة لمن ليس له عذر انتبه عند فريق من العلماء كما مستسمع كما مستسمع لذلك هذه المسألة تدل على هذه. وتقوى هذا القول والله تعالى اعلم. والخلاف واسع حقيقة. وكلمة اكتر - 00:30:33

العلماء على ان الفضل عام مطلق. لأن اكتر العلماء لا يوجبون الصلاة في المسجد فظا عن جماعة انت ستتفاجأ يا طالب العلم بعد قليل لما اقول لك ما هو حكم صلاة الجمعة؟ نحن طلبة علم. لا نستحي من الاقوال. لا. نتبني القول بوجوب الجمعة وبوجوبها في المسجد - 00:31:02

لكن جماهير العلماء يقولون صلاة الجمعة ليست بواجب فرق لما تدرس المسألة دراسة علمية وتهضمها هضما سليما ثم بعد ذلك تعرف كما يقولون كيف تبعد ربك على بصيرة لا على جهل او تقليد والله المستعان. اقول احبتني في الله - 00:31:25

وهذه المسألة سياتي بحثها قريبا ان شاء الله تعالى انتقل معكم الى حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه او الى حديثي ابي هريرة. تفضل يا فاضل حديث الرابع مئة - 00:31:47

والحديث الرابع مئة وواحد نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممتم ان ثم امر بالصلاحة فيؤذن لها ثم امروا ثم - 00:32:04

رجالا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحلق عليهم بيوتهم. والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرضا سمينا او مرماتين حسنيتين حسنتين لشهد متفق عليه هو اللفظ للبخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين - 00:32:29

العشاء وصلاة الفجر ولو يعلم ما فيها لاتوهموا ولو حبوا. ولو ولو حكم ولو يعلمون ولو يعلمون ما فيه ايمان. نعم. لاتوهموا ولو حبوا. ولو حبوا. نعم متفق عليه. احسن الله اليكم - 00:33:01

هذين الحديدين العظيمين نبوب عليهم بقولنا حكم صلاة الجمعة حتى يتم الفائدة فان الحديث الثالثة الاولى تكلمت عن الفضل ولا ينبغي لاهل الفضل ان يزهدوا بهذا الفضل ويفرط الواحد منهم بصلاة الجمعة. نحن ما تكلمنا او ما وعظنا انفسنا واخواننا - 00:33:23 عن فضل واهمية صلاة الجمعة كفى بها شرفا ان المحافظين عليها نعمتوا بالرجولة في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال رجع لا تلهيهم تجارة - 00:33:50

ولا بيع عن ذكر الله لذلك احبتني في الله ان فضل صلاة الجماعة عظيم جدا كفى به دليلا على عدم الرجلة على الرجلة. وكفى به دليلا على انك لست من الغافلين المنشغلين بدنياك - [00:34:14](#)

المنشغلين بدنيا والاحاديث التي معنا الان تستطيع ان تتكلم فيها عن عظم قدر صلاة الجماعة كما ساتكلم ان بارك الله لنا في الوقت [00:34:33](#)

فاقول احبتني في الله اورد ابن حجر - [00:34:49](#)

ها هنا حديثين عظيمين. اما الاول فهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه قال والذى نفسى بيده يقسم محمد صلى عليه الله وسلم - [00:35:06](#)

والذى نفسى بيده لقد هممت ان امر بخطب فيحتحط ثم امر بالصلوة فيؤذن لها لو ان الجالسين في بيوتهم او في اسواقهم الزاهدين بصلوة الجماعة يسمعون هذا الحديث يقول والذى نفسى بيده - [00:35:34](#)

لقد هممت ان امر بالصلوة فيؤذن لها لقد هممت ان امر بخطب فيحتحط ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيا ام الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة - [00:35:57](#)

واحرق عليهم بيوتهم ماذا فاحرق عليهم بيوتهم والذى نفسى بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين مشاهد العشاء قال ابن حجر متفق عليه واللطف للبخاري وعنده قال اي عن ابي هريرة قال - [00:36:24](#)

قال رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهمها ولو حبوا ماذا يريد الغافل عن صلاة الجماعة اعظم من هذين الحديثين - [00:36:50](#)

متوعد بحرق البيوت الله المستعان اقول احبتني في الله التخريج اولا الحديث ان في الصحيح الاول في المتفق عليه وجاء بلفظ البخاري والثاني في المتفق عليه. لكن جاء في بعض هوايات مسلم - [00:37:15](#)

بيان مناسبة الحديث الاول لماذا يقسم النبي عليه الصلاة والسلام ويقول هذا الكلام؟ كلام حقيقة مخيف وهو صادر من الرحمة المهدأة صلى عليه الله وسلم جاء في صحيح مسلم يا كرام - [00:37:34](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اناسا في بعض الصلوات فقد اناسا في بعض الصلوات وقال لقد هممت ان امر بالصلوة. الحديث والحديث الثاني قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام اذكر لكم تمام الحديث - [00:38:05](#)

اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهمها ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجل في ام الناس فاخالف الى اقوام الحديث - [00:38:28](#)

يعني الحديث الثاني هو الحديث الاول لكنه مهم جدا ذكر ابن حجر لهذا الحديث وذكره لقطعة الاولى منه للرد على الذين لا يرون وجوب الجماعة كما سيأتي ان شاء الله - [00:39:13](#)

لفاظ الحديث يا كرام معنى قوله عليه الصلاة والسلام اخالف قال ثم اخالف الى رجال اخالف يعني اتي العرب تقول خالف الى فلان اتاه اذا غاب عنه ما تقول اخالف يعني ازوره لا - [00:39:48](#)

هذا تقال اذا ذهبت الى من غاب عنك تقول اخالف اليه ومعنى العرق قال يجد عرقا سمينا. العرق يا كرام عظم اخذ اكثر اللحم منه يعني الشيء ايش فقير اكرمكم الله - [00:39:37](#)

ما قال قطعة لحم كبيرة لا. عرق قطعة لحم عظيمة اخذ اكثر ما عليها من الهر من اللحم جاء في رواية عند مسلم عظما سمينا. بدل عرقل وهذا تشبيه عظيم من النبي عليه الصلاة والسلام. ومعنى المرماتين - [00:40:02](#)

المرمى بكسر الميم وفتحها يعني مرمى تثنية ايه الاحبة تثنيتها مرماتين او مرماتين. المرماء مفرد مرماتين معناها ظلف الشاة ظل في الشاة هل له قيمة لا وزن له وقيل ما بين الظلف - [00:40:26](#)

ما بين ظلف الشام الشاهد من هذين المثليين تحير الامر الذي لو سمع عنه الناس جاؤوا الى المسجد فجاءوا للمسجد. يعني يسمع انه يوجد عظم يقسم او ظلف شاة يأتي. يأتي والله المستعان - [00:40:40](#)

المسائل والفوائد المسألة الاولى احبتني في الله حكم صلاة الجماعة كم معنى وقت يا اخوانى للاذان المسألة طويلة ما اريد انها تنتقطع.

اقول مستعينا بالله. حكم صلاة الجماعة. صلاة الجماعة ايتها الاحبة الكرام - 00:40:47

وقد فيها خلاف بين العلماء هل هي واجبة على الاعيان او هي سنة او فرض كفاية. ذهب جمهور العلماء الاحناف في الاصح من مذهبهم والمالكية والشافعية في قول الى ان صلاة الجماعة سنة مؤكدة - 00:41:04

سنة مؤكدة للرجال استدالا بحديث ابي هريرة وابن عمر وابي سعيد في كلامنا قبل قليل التي تدل هذه الاحاديث على المفاضلة بين صلاة الجماعة وصلاة الفرد وقال الجمهور هذه الاحاديث تدل على عدم وجوب صلاة الجماعة - 00:41:28

قالوا لان المفاضلة زيادة في الكمال والكمال شيء زائد فليس بواجب قالوا هذه الاحاديث تدل على ان صلاة الجماعة اكمل قل كمان شيء زائد عن واجب قالوا الكمال شيء زائد عن الواجب - 00:42:03

هذا واحد ايضا استدلوا لقوله عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة فابدوا او اذا نعم فابدوا بالعشاء. يعني بصلاة العشاء. اذا حضر العشاء طعام واقيمت الصلاة فابدوا بصلوة - 00:42:29

العشاء قالوا تقديم الطعام عليها دليل على عدم وجوبها ايضا استدلوا بقصة عتبان بن مالك في المتفق عليه لما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيه ان يأته ليصلی عنده. وكان رجلا ضريرا - 00:42:54

وشكى الى النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يستطيع ان يصل المسجد. بسبب ما يتعرض له في الطريق. من شيء من الاذى فجاءه النبي عليه الصلاة والسلام فصلى عنده في مكان ليتخرذ مصلى. قالوا النبي عليه الصلاة والسلام اذن لهذا الرجل ان يصلى - 00:43:18

في بيته هذا القول الاول وهذه ادلته انها سنة مؤكدة للرجال القول الثاني يا كرام قول الشافعية في المشهور مذهب الشافعية وهو ان صلاة الجماعة فرض كفاية لا فرض عين - 00:43:36

ما معنى فرض كفاية لا فرض عين اي اذا اقيمت في بلد سقطت عن البقية اذا اقامها سقطت عن اذا قامتها جماعة سقطت عن بقية الناس وان تركت بالكلية اثم الجميع. هذا معنى فرض الكفاية - 00:44:02

اي حد كفائي شخص يكفي الجميع. اقل جماعة تكفي بقية الناس هذا هو مذهب الشافعية. وقال به بعض الاحناف استدالا بحديث ابي الدرداء استدالا بحديث ابي الدرداء عند ابي داود والنسائي بسند صحيح - 00:44:29

قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا دليل الشافعية قالوا ما من قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة قال لا تقاموا - 00:44:54

ثلاثة في قرية لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان يعني لو اقاموها الثلاثة لما استحوذ الشيطان على قالوا هذا الدليل يدل على انها فرض كفاية يعني لو اقام بها اقل الجماعة - 00:45:13

ما استحوذ الشيطان وذهب الوجوب عن الجميع كما استدلوا بالاجماع على عدم جواز تعطيل المساجد من الجماعة كلها. انتبه الاجماع اجمع العلماء على جواز تعطيل المساجد كلها من الجماعة قالوا الشافعية قالوا هذا يدل - 00:45:33

على انه ما هو الممنوع الممنوع ما هو؟ تعطيلها بالكلية وليس الممنوع الاتقام في كل الاماكن وليس الواجب ان تقام في كل الاماكن. هذا كلام الشافعية رحهم الله تعالى. والقول الثالث - 00:46:04

قول اصحابنا الحنابلة في معتمد مذهبهم وقال به جمع من الاحناف والشافعية في وجه قوله تعالى نذكره بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحبه - 00:46:27

ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبيتي في الله كنا نتكلم عن حكم صلاة الجماعة وبيننا القول الاول وهو السننية قول جمهور العلماء. والقول الثاني قول الشافعية في مشهور مذهبهم. وهي وهو ان صلاة الجماعة فرض كفاية - 00:46:59

والقول الثالث احبيتي في الله قول الحنابلة في معتمد مذهبهم. وقال به جمع من الاحناف قال به جمع من الاحناف وهو وجه عند الشافعية. وهو قول الظاهريه وهو ان صلاة الجماعة فرض عين - 00:47:15

فرض عين وهذا القول احبيتي في الله الذي قال به الحنابلة استدلوا به بجملة من الادلة اسمع يا مسلم يا من يتتساهم في صلاة

الجماعة اسمع ادلة وجوب صلاة الجمعة عند الحنابلة - 00:47:35

وهو القول الراجح. اقوله قبل ان اذكر ادلةهم اولا الاية يقول الله جل في علاه اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك قال العلماء يا ابا عبدالله ان الله امرهم في حال الخوف - 00:47:55

ان يقوموا مع النبي عليه الصلاة والسلام فهذه الاية اقوى دليل على وجوب صلاة الجمعة الله في حال الخوف ما رخص تركها بل امرهم ان يقوموا. وتأملوا صفة صلاة الخوف. فريق يقوم امام العدو وفريق يصلبي. يذهب فريق ويرجع فريق. لم؟ لانه واجب - 00:48:20

لأنها واجبة. هذا القول او هذا الدين الاول. والدليل الثاني احبتني في الله احاديث الباب فحدثني ابي هريرة ايها الاحبة الكرام فيه التحريق والاحراق والتحرق لا يكون على ترك امر - 00:48:42

مشنون وانما على ترك امر واجب هذا الحديث انظر ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام. امر بحظر يجمع اترك رجل يصلى بالناس ثم انطلق الى من لا يشهدون الصلاة واحرق عليهم بيوتهم - 00:49:04

لماذا يريده ان يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام؟ لانهم تركوا امرا مستحبة او لانهم تركوا امرا واجبا اذا حدثت ابي هريرة ايها الاحبة الكرام من اقوى الادلة فان التحريق لا يكون الا في امر واجب. كما استدل الحنابلة بحديث الاعمى - 00:49:23

في صحيح البخاري ومسلم وفي صحيح مسلم من حدثني ابي هريرة قال جاء رجل اتى رجل اعمى الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اسمع ايها المبصري يا من صاحح الله لك بدنك - 00:49:42

يا رجل اعمى الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني. يعني ما عندي احد يأتي بي الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له - 00:50:04

فيصلني في بيته فرخص له النبي عليه الصلاة والسلام ثم ولى لما ولى دعاه اي لما ذهب هذا الرجل دعاه النبي عليه الصلاة والسلام. فقال هل تسمع النداء؟ قال نعم - 00:50:22

هل تسمع النداء قال اذا فاجب لبي هذا النداء اذا هذا الحديث ايها الاحبة الكرام يدل دراسة صريحة على عدم الترخيص للاعمى فضلا عن غيره. كما استدلوا باثر ابن مسعود - 00:50:40

في صحيح مسلم هذا من كلام ابن مسعود اسمعوا لهذا الكلام يقول عبد الله ابن مسعود من سره ان يلقى الله غدا مسلما يعني الذي يريده ان يقدم على الله مسلم - 00:51:03

يقول فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن حيث يعني في المكان الذي ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم - 00:51:16

كما يصلني هذا المخالف. يعني متختلف عن الجماعة. في بيته لتركتم سنة نبيكم. ولو تركتم سنة نبيكم لو ظللتكم ماذا ينتظر الانسان اكثر من هذا الكلام الصريح. والواضح في وجوب صلاة الجمعة - 00:51:41

يقول وما من رجل يتظاهر ويحسن الظهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ويرفعه بها درجة ويحط بها عن خطيئة ولقد رأيتنا - 00:52:04

يقول ابن مسعود ولقد رأيتني عن الصحابة وما يتختلف عنها الا منافق معلوم النفاق يعني صلاة الجمعة الذي كان يغيب عنها في الزمن الاول المنافق والمعذور والمرأة والصبي والمجون فاختر لنفسك صنفا من هذه الاصناف - 00:52:28

اذا كنت تتختلف عن صلاة الجمعة والله المستعان وايضا ايها الاحبة الكرام يقول ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف حتى المريض كان لا يتختلف عن - 00:52:50

عن صلاة الجمعة وايضا استدلوا بحديث ابن عباس لا صلاة لمن سمع او من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر وهذا الحديث ايها الاحبة الكرام حديث ابن عباس - 00:53:11

جاء عنه موقوفا هو عند ابن ماجة والبيهقي مرفوعا وصح عنه عن ابن عباس موقوفا عند ابن ابي شيبة بلفظ من سمع المنادي ثم لم

يجب من غير عذر فلا صلاة له - 00:53:31

فلا صلاة له وجاء ايضا يا اخواني عن ابي موسى الاشعري بنفسه هذا اللفظ سمع المنادي ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له. وهذا هو القول الراجح احبتني في الله - 00:53:52

وهو وجوب صلاة الجماعة على الاعيان الا المعنوز الا المعنوز ومن اقوى الادلة التي نرجح بها هذا القول الاية وحديث ابي هريرة يحرق عليهم بيوتهم ومن اقوى الادلة كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:54:08

ومن اقوى الادلة ايضا ان صلاتك في بيتك مهددة عند طائفة من الناس بعدم الصحة تخيل كما ذكرنا في شرطية الجماعة الله المستعن. فضلا انك يا مسلم لا اظن مسلما يرضي بوصف النفاق - 00:54:32

بعض المسلم يقبل ان يشتراك مع المنافقين في صفة من صفاتهم ونعت من نعوتهم وهو التخلف عن صلاة الجماعة لذلك كلما تكاسلت عن صلاة الجماعة ولا سيما الفجر والعشاء كما قال اتقل الصلاة على المنافقين - 00:54:53

اتقل الصلاة على المنافقين. اذا كسلت عن الفجر فتذكر ان هذا دأب المنافقين ان كنت تحب ان تشارکهم احسن الله عزاءك. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والله المستعان - 00:55:16

لذلك اذا اردت شيئا يوقظك على صلاة الفجر الهروب من النفاق الهروب من النفاق اعظم منه يوقظك على صلاة الفجر ان لا تشابه المنافقين. فاسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم - 00:55:35

ان يعيننا واياكم على المحافظة على هذه الصلوات. التي اقول وبكل مرارة تكاد تكون من اواخر شعائر الاسلام الظاهرة صلاة الجماعة وقد جاء في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:53

تنقض عرى الاسلام عروة عروة اولها الحكم واخرها الصلاة اولها واخرها الصلاة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم بقيت بقية في الاجابة عن ادلة الجمهور القائلين بالسننية نبدأ بها درسنا القادم بحول الله - 00:56:12

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:56:39